

عاطف أبو بكر

رباعيات عاشق

شعر

اللوحة للفنانة
التشكيلية :
ميسون رنتيسي

رباعيات عاشق

مجموعة شعرية

- اسم الكتاب: رباعيات عاشق
- اسم الكاتب: عاطف أبو بكر / أبو فرح
- نوع العمل: مجموعة شعرية
- اللوحة التشكيلية للفنانة: ميسون رنتيسي
- عدد الصفحات: ١٧٦
- الطبعة الأولى: ٢٠١٩م / ١٤٤٠هـ



مؤسسة بسمّة لخدمات النشر وتصميم الكتب

المدير العام: سمير بن الضو

المغرب / تملالت

+٢١٢ ٦٠٦٣٥٣١٩٣

+٢١٢ ٧٧١٨١٤٩٣٤

basma24design@gmail.com

Samirbendaou1@gmail.com

مَحْفُوظَاتٌ
جَمِيعُ حَقُوقِ

لا يجوز بأيّ صورة نشر أو إعادة طبع أي جزء من هَذَا الكتاب أو اختزان مادته بطريقة الاسترجاع، أو نقله عَلَى أي نحو كَانَ، أو بأيّ طريقة سواء كَانَتْ إلكترونية أو بالتصوير أو خلاف ذلك، إِلَّا بموافقة خطية من المؤلف.

رباعيات عاشق

مجموعة شعرية

عاطف أبو بكر



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء



لكلّ الأحبّة والأصدقاء وقرائني ومعارفي الأعزّاء،
أهدي. هذه الباقة من البوح..

مع محبّتي..

١/١٢/٢٠١٩ م

عاطف أبو بكر

أبو فرح



رباعيات عاشق

-١-

مَنْ أَجَلَ السِّيقَانِ أَوْ النَّهْدَيْنِ أَوْ الْقُبْلَةَ

بَاعَ الْعَرَبَانُ لِإِيْفَانِكَ الْأَقْصَى وَالْقِبْلَةَ

كَمْ خَانُوا مَنْ قَالَ بِمَكَّةَ لِلْقَوْمِ

بَأَنَّ الرَّائِدَ لَا يَكْذِبُ أَهْلَهُ

-٢-

وقبلَ الرائدِ أحمدَ قالتْ: للعاشقِ عبْلَهْ

لَمَّا مِنْ خَدَّيْهَا طَلَبَ وَوَلَوْ قُبْلَهْ

فَأجَابَتْ: الشرطُ بأنَّ يحميَ الفارسُ أهْلَهْ

وسنْعطيها، لو في مَيدانِ الحربِ رأينا فِعْلَهْ

-٣-

جوهرةٌ في قلبِ محارٍ

والصدرُ كبستانٍ طابتُ فيه الأثمارُ

والصوتُ كتغريدِ الأطيّارِ

بيئنا بلدانٌ وبحارٌ، لكنَّ جذوركِ في قلبي

غائرةٌ كجذورِ الأشجارِ

- ٤ -

يا صاحبة العينين الساحرتين

الآن عرفت الشمس صباحاً تشرق من أين؟

مثل عيونك لم أبصر حتى اليوم

ومحال أن تتكرّر في يوم هاتيك العينين

- ٥ -

أعترف بأني أعشق شفّتيها أعشق خديها

أعشق نهدّيها والعينين

لكن لو كنت معي أبداً تقبيلك من أين؟

قالت: الخدين أو الشفتين، فاختر أحد الإثنين

قلت سأختار الشفتين

-٦-

فاجأني هذا السحرُ

كرزُ طعم الثغرُ

والخدانِ بلونِ الزهرُ

لكنيّ أخشى التقصيرُ،

لو قلمي وصف الصدرُ

-٧-

يا لائمي بعض القبانِ

تُحيي الأملُ

فلم الخجلُ

فمها غسلُ

- ٨ -

لا تخجلي مِنِّي فَإِنِّي معجبٌ
بجمال أنثى للمشاعر يلهبُ
العينُ تسحرُ والشفاهُ عسيلةٌ
والصوتُ حتَّى للبلابلِ يُطربُ

- ٩ -

كلُّ الروعة في عينيكِ
كم اشتاق إليكِ ؟
لو قالَ القلبُ تعالَ
لقلتُ له لبيكُ

- ١٠ -

لكِ دوماً أشتاقُ

فكلامك كالترياقِ

وبه أشواقُ حبيبٍ حبيبٍ

بعدِ عناءٍ أو هجرٍ وفراقٍ

- ١١ -

وأينَ اختفيتِ شبيهةَ القمرِ

فقربكِ أنتِ يطيبُ السهرُ

فليتي عرفتكِ من ألفِ عامٍ وشهرٍ

لكانَ تغَيَّرَ عندي مسارُ القدرِ

- ١٢ -

- ١٢ -

أنتِ أَحِبُّ امْرَأَةً لِلْقَلْبِ

هل في ذلك عَجَبٌ؟

مَنْ نَاحِيَتِي أَبَدًا، وَأنا

أَبْغِي دَوْمًا مِنْكَ الْقُرْبُ

- ١٣ -

صَدْرِكَ يَغْرِي الصَّخْرُ

وَأنا فِي لَيْلَةٍ قَدْرُ

سَأَدْعُو أَنْ اللَّيْلَةَ

مَعَهُ السَّهَرِ وَحَقِّي الْفَجْرُ

- ١٤ -

الْقَبْلَةُ مِنْ شَفْتَيْكَ تُطِيلُ الْعُمُرَ
كَيْفَ إِذَا كَانَتْ مِنْ صَدْرٍ كَالدَّرِّ؟
لَيْتِي أَتَنَقَّلُ فِي بَسْتَانِكَ حَرًّا كَالطَّيْرُ
يَوْمًا لَوْ مَا مَنَحْتَنِي الْحَلْوَةَ شَهْرًا

- ١٥ -

كَلِمَاتِكَ كَالْمَاءِ الْعَذْبِ
يُرْوِي عَطَشَ الْقَلْبِ
لَا يَدْرُكَ ذَلِكَ مَوْلَاتِي
إِلَّا مِنْ عَرَفَ الْحُبَّ

- ١٦ -

ولساني يفصح ما في القلب

لا لف أو دوران أو كذب

يهواك فؤادي رغم البعد

والحب يُدلل كل الصعب

- ١٧ -

لو كنت بقربي، سيهل الشعر كما الأمطار

وسأكتب أحلى الأشعار

فالوجه مضيء مثل نهار

وجواري تغفو عشتار

- ١٨ -

مَنْ أَجْمَلُ مِنْهَا، أَحْتَارُ؟

قَدْ بَعَثْتُكَ إِلَيَّ الْأَقْدَارُ

كَمْ أَسْعِدُنِي ذَلِكَ سَيِّدَتِي؟

فَعَيُونُكَ أَحْلَى مِنْ كُلِّ الْأَقْمَارُ

- ١٩ -

حَبِيبِي الْوَرْدُ لَا غَيْرُهُ

وَفِي أَنْفَاسِهَا عَطْرُهُ

فَإِمَّا تَسْكُنِي قَلْبِي

سَيَهْدُ وَقْتَهَا جَمْرُهُ

- ١٦ -

- ٢٠ -

مولاتي يا حبي الأوحـد

في قلبي حبك يتأبـد

وله عطر مثل الورد

في كل صباح يتجدد

- ٢١ -

أحتاج فؤاداً لا أكثر

معجوناً بالشوق وبالعـبر

ففؤادك لي، حتى لو كان

محروساً بسلاح أو عسكـر

- ٢٢ -

أَكْتُبُ لِلْمَحْبُوبِ بِأَقْصَى سُرْعَةٍ
فَتَقُولُ جَمِيلًا مَا تَكْتُبُ أَوْ رَوْعَةٍ
وَاللَّهِ لَوْ كَتَبْتَ عَنكَ الْإِحْجَارَ
سَتَقُولُ بِأَنَّكَ فِي الظُّلْمَةِ شَمْعَةٌ

- ٢٣ -

أَكْتُبُ عَنِ أَحْلَى خَدَّيْنِ
أَكْتُبُ عَنِ أَجْمَلِ عَيْنَيْنِ
فَهُمَا يَا حَبِيَّ قَمْرَيْنِ
وَمَعْلَقَةٌ أَكْتُبُ بِالشَّفْتَيْنِ

- ٢٤ -

لَوْلَاكَ فَلَنْ أَكْتُبَ حَرْفَيْنِ

لَوْ حَاوَلْتُ وَلَوْ يَوْمَيْنِ

لَكُنْ حِينَ تَكُونِينَ مَعِي

أَكْتُبُ غَزَلِي فِي تَانِيَتَيْنِ

- ٢٥ -

وَأَعَشَقْتُ الْبَحْرَ وَمَنْ تَعَشَقُهُ

فَزَرَقَتْهُ مِنْ عَيْنِهَا يَسْرَقُهُ

لَيْتَهَا ذَاكَ الْخِصْمُ الْجَمِيلُ

مَنْ الْأَسْرُ فِي عَيْنِهَا تَعْتَقُهُ

- ٢٦ -

أنتِ أَكثَرُ منْ صديقِهِ

أنتِ بِالقلبِ لصيقُهُ

آه لو أملكُ نَعْرَكَ

حَبَّ عُمْري لو دقيقَهُ

- ٢٧ -

عرفَ القلبُ طريقَهُ

فاجتبي أنثى صدوقَهُ

قلتُ هل دقَّ الفؤادُ

أومأتُ تلكَ حقيقَهُ

- ٢٨ -

كالبدْرِ أو يفوقُ حسنَها

سبحانَ مَنْ حبا لها

فلتنظروا ولا تفوتوا

وجهاً كما المِها

- ٢٩ -

أرني سيدي أجملَ عيني

بهما السحرُ بلونين

عسلٌ في عينيكِ وفي الشفتين

لو قبَّلْتُكَ قوليلي أبدأُ من أين؟

- ٣٠ -

هِيَ عَلَى أَبْوَابِ الْخَمْسِينَ
لَكِنْ تَبْدُو فِي سِنِّ الْعَشْرِينَ
لَا حَاجَةَ أَنْ أُقْسِمَ بِاللَّهِ
أَنَّكَ أَجْمَلُ مِمَّنْ سَمَّاهُنَّ الْقِرَّانُ
بِحُورِ عَيْنٍ

- ٣١ -

لَمَّا الْقَلْبُ لَمَحَ
عَيْنَانِ كَقَوْسٍ قُرْخُ
بِهِمَا هَامَ الْقَلْبُ
وَبَدَا كَالطِّفْلِ فَرِحُ

- ٢٢ -

- ٣٢ -

لا تحتاجين مساحيقاً وطلاءً

فمحيّكِ كبدٍ ضاءَ سماءِ

في اللَّيْلِ سنالكِ يزيئُ العتَمَ

ونهاراً كالشمسِ بهاءَ وضياءِ

- ٣٣ -

لؤلؤكِ لما كان الشعرُ جميلَ

فجمالِكِ سيّدي ليس قليلَ

ساحرةٌ دونَ رتوشٍ وطلاءِ

فجمالِكِ شهدَ الكلُّ أصيلَ

- ٣٤ -

فمتى يتعانقُ مولاتي القلبانُ
ساعتها ستريني أسعدَ إنسانُ
وسنبحرُ، لعوالمٍ أخرى كي نرتاحُ
ونعيشُ بلا قلقٍ فيها بأمانُ

- ٣٥ -

الأحلى، ترسلُ لي صورَ الحلوينِ
أنتِ الحبُّ الأوحُدُ منذُ سنينِ
لن تشغلني عنكِ نساءُ الأوضِ
من فنلندا لليونانِ لأرضِ الصينِ

- ٣٦ -

ما أجمَلَ رُوحَكَ قَالَتْ لِي

شُكْرًا، لَكِنْ كَيْفَ لَوْ احْتَكَمْتُ سَيِّدِي عَنِ قُرْبِي بِي

سُتُفَاجَأُ أَنَّ بَقْلِي طُهُرَ مِثْلَ نَبِيٍّ

وَبِرَاءَةُ طِفْلِ بِاللَّفَةِ، لَمْ يَبْلُغْ حَتَّى عَمَرَ صَبِيٍّ

- ٣٧ -

تَكْفِينِي هَذِي الْكَلِمَاتِ

أَحْلَى مِنْ عَشْرَاتِ الْقُبُلَاتِ

قُلْتُ أَحْبُبُكَ، قُلْتُ مَزِيدًا هَاتِ

لَوْ كَانَ بَوْسَعِي أُعْطِينِكَ مَا يَكْفِي

مَنْ حَبَّ حَتَّى يَوْمِ الْحَشْرِ وَأَيْضًا

عَوَّضْتِكَ عَمَّا فَاتَ

- ٣٨ -

لو أملكُ شفَتَيْكَ لساعاتُ

هل يكفِيكَ التقبيلُ مئاتُ

يا أشهى نغْرِ أعشقه

ما أعذبَ منْ شفَتَيْكَ القُبَلاتُ

- ٣٩ -

لو تدري كم أهوى شفَتَيْهَا

لأَتَنِي والصُّبغُ الزهريُّ عَلَيْهَا

وَلَقَالَتْ يا عاشقَ هَاتِيْنِ الشفَتَيْنِ

تشتاقُ إِلَيْكَ كما تشتاقُ إِلَيْهَا

- ٢٦ -

- ٤٠ -

الجسْمُ نَحِيلٌ

والقَدُّ جَمِيلٌ

أَمَّا الثَّغْرُ فَلَمْ يُخْلَقْ

لِطَعَامٍ وَكَلَامٍ بَلْ لِلتَّقْبِيلِ

- ٤١ -

أَتَحْيَلُ أَنْكَ فِي الْأَحْضَانِ

وَيَدَايَ عَلَى الصَّدْرِ الْفَتَّانِ

سَاعَتَهَا سَتَكُونُ الدُّنْيَا بَيْنَ يَدَيْ

أَحْرَامٍ ذَلِكَ فِي الْأَدْيَانِ؟

- ٤٢ -

صَبَّتْ لِي مِنْ قَهْوَتِهَا فَنَجَانُ

قَلْتُ لَهَا لَا تَضْعِي فِيهِ السَّكَّرُ

قَالَتْ مَرٌّ، قَلْتُ لَهَا مُسِّبِهِ بِإِصْبَعِكَ

الْحُنْصِرِ لَوْ لَثْوَانُ

يَغْدُو مِنْ تَحْلِيَةِ السَّكَّرِ حَلْوًا أَكْثَرَ

- ٤٣ -

قَالَتْ، أَوْتَعَشَقْتَنِي؟ قَلْتُ بَلَى، فَعِيونِكَ تَأْسِرُنِي

وَالسَّحْرُ بِهَا أَذْهَلُنِي، كَمْ أَمْتَى لَوْ كَانَ بَعِينِيكَ، أَنَا سَكْنِي

أَوْ كَانَتْ عَيْنَاكَ هُمَا وَطْنِي

يَا امْرَأَةً حِينَ أَرَى عَيْنَيْهَا، يَسْرِي تَبَارًا فِي بَدَنِي

- ٤٤ -

خجلت فتورَدَ خدَّها

صارت فُبلتها ما أشهاها

فارفق يا ربِّي

فيها وعن يتمناها

- ٤٥ -

فتعالى كى تسكرنى شفقتك

قالت يا حبي لبيك

فأنا ملك يدك

فأفعل ما تهوى يا بيك

- ٤٦ -

معها لي لغةٌ أخرى ليست للناسِ

اشحنها بالإحساسِ

ناعمةٌ كالماسِ

ما أشهى أن أرشفَ من شفتيكِ

الخمرةَ بدلَ الكاسِ

- ٤٧ -

لسوى عينيكِ فلا أشتاقُ

لهما ألف مذاقُ

للروحِ هما الترياقُ

وأنا أحتاجُ لوصفهما آلافَ الأوراقِ

- ٣٠ -

- ٤٨ -

عَيْنَاكَ هُمَا قَمْرَانِ يَنْبِرَانِ الْآفَاقُ

فَتَرَىٰ بِهَمَا شَامًا وَعِرَاقُ

قَمْرَانِ بَدُوهُمَا يَشْتَدُّ ظِلَامُ الْعُمُرِ

إِذَا تَمَّ طَلَاقُ وَفِرَاقُ

فَهَلِ الْبَعْدُ عَنِ الْعَيْنَيْنِ السَّاحِرَتَيْنِ،

لِعَاشِقٍ أَحْلَىٰ عَيْنَيْنِ يُطَاقُ؟

- ٤٩ -

لَنْ أَكْتُبَ شِعْرًا هَدَىٰ اللَّيْلَةَ

غَابَ الْقَمْرُ وَمَا مِنْ قُبْلَهُ

وَالْقَمْرُ حَبِيبِي حَسَنُ الْوَجْهِ

آهٍ مِنْ قَمْرٍ يَذْهَبُ عِنْدَ الطَّلَّةِ

- ٥٠ -

وجهك كالبدر إذا استطع
أهواك فهل عندك ما يمنع؟
سأقولُ أحبُّك أنتِ ولا أهتمُّ
لو تمَّ علينا العالمُ أجمع

- ٥١ -

وسأسهرُ ليلي كُرمالك
أتفقُّدُ حييَ أحوالك
فإذا غارلتكِ مولاتي
هل أشغلُ سيدي بالكَ؟

- ٥٢ -

غزلي اقتصرَ عليك

لا أنغزلُ إلا بك

وكأن القلمَ لديّ

لحبيبي أضحى مُلكُ

- ٥٣ -

عسلٌ يقطرُ من شفتيك

آه لو ثغري يصلُ إليك

لشربتُ من الشفتينِ الشهد

وجعلتُ عيونك عاصمةً للملك

- ٥٤ -

ولها أهدي الوردَ بكلِّ صباحٍ باقاتُ
أرسلُ معها للمحبوبةِ أحلى القُبُلاتِ
ورسائلَ أشواقٍ أكتبها غزلاً فيها
تتَعَطَّرُ من رُؤيةِ عينيها الكلماتُ

- ٥٥ -

من خلفِ الغيمِ أتاني الصوتُ
عذبٌ أهواهُ وحتّى الموتُ
فيه شجونٌ فيه حينٌ فتانُ
فيه تقولُ أحبكِ جداً أنتُ

- ٥٦ -

وجهه حبيبي مثل البدر
وأما الشعرُ سبائك تَبْرُ
وحينَ يُطلُّ الوجهُ تحالً
اللَّيْلَ انشَقَّ وبانَ الفجرُ

- ٥٧ -

وسواها محبوباً لا أقبلُ
لو ضربتُ أخرى بالمندُلُ
فبها حسناوات بلادِ الغربِ
والشرقِ جميعاً لا أبْدِلُ

- ٥٨ -

لا يعلمُ إلاَّ الربُّ
مَنْ تملكُ القلبُ؟
وأنتَ فيه تُقيمُ
ذلكَ مولايِ الحبُّ

- ٥٩ -

لو كُنتَ مكاني ماذا تفعلُ؟
مع أنثى من بدرٍ أجمَلُ
لو قلتَ سَاديِرُ لها الظهُرُ
أدركُ أنكَ من زَمَنِ أهبلُ

- ٦٠ -

بَشْرُهَا كَالْبَيْضِ الْمَكْنُونِ

حُسْنًا مِثْلَ الْحُورِ الْعَيْنِ

فَلَمَّاذَا تَسْتَعْرَبُ أَنْتَ وَأَنْتِ

أَيِّ أَهْوَاهَا فَعَلًا بَجْنُونِ

- ٦١ -

لَوْ لَمَسْتُ كَفِّي خَدَّ الْحُبُوبِ

قَلْبِي فِي صَدْرِي سِيدُوبِ

فَأَنَا مِنْ صَبْرِي لِلْقَائِكِ مُوَلَاتِي

لَقَبْنِي قَوْمِي أَيُّوبِ

- ٦٢ -

في صدرك بركان

لو يَقْرِبُهُ وِلْهَان

قَدْ تَنْكَهَرُ كَفَّاهُ

مولاتي بثوان

- ٦٣ -

الخدُّ الأيمن بستان

والأيسر كالوردَةِ فِتَانُ

لو قَمْتُ بِلَثْمِهِمَا

قَدْ تَشْتَعْلُ النيرانُ

- ٦٤ -

مولاتي أنتِ الحلوة والأروع
أذني، نبضاتك عن بُعدٍ تسمع
كم أتمنى وقريباً مولاتي

بيننا الأيامُ بأن تَجْمَعُ

- ٦٥ -

أشتمُ عطورك عن بُعدٍ
فيزيدُ بقلبي الوجدُ
آه من عطرٍ يجعلُ نغري
مولاتي يشتاقُ للثَمِّ الخدِّ

- ٦٦ -

أهوى أن أحضنها ساعات

وأطيلَ لخدِّيها القُبَلاتُ

يا امرأةً تسكنُ في روحي

وتُدغدغُ سمعي بالآهاتُ

- ٦٧ -

كنتُ أظنُ العشقَ بقلبي قد ماتُ

وحيثَ عرفتُكِ شبتُ بفؤادي النبضاتُ

ففرحتُ وأزهرَ في قلبي الحبُّ

سبحانَ المُحيي الحبَّ ولو كانَ رُفاتُ

- ٦٨ -

مولاتي هل تشتاقيَنَ إليَّ
فأنا لو غبْتِ لثانيةٍ تُقسِنَ عليَّ
أهواكِ ولو تأتيني في ليلٍ
فسيربكِ سيّدي في عينيّ

- ٦٩ -

زوريني تجدي كلَّ أمانيكِ
تجدي قلباً مولاتي يأويكِ
تجدي في ثغري ما لَدَّ وطاب
وجفوناً في نومكِ بعيوني تحميكِ

-٧٠-

وأحبك في كلِّ الحالات
بالشعرِ جدائلَ والشبراتِ
وعلى الخدينِ طلاءً أم حمرتها
من خفرِ الحلوة، تبدو وردات

-٧١-

ما عادَ الصبرُ يُفيدُ
فالشوقُ إليكِ يزيدُ
أهواكِ ونيرانُ القلبِ
تقولُ هواكِ أكيدُ

-٧٢-

ما أجمالَ هذا التوقيعُ
حلُّوْ مثلَ زهورِ بربيعِ
كنتُ أتمنّاهُ ومنذُ سنينِ
فأتاني ردُّكَ كالوردِ بديعِ

-٧٣-

فالحبُّ حلالٌ ليس حرامٌ
فاشبعْ يا هذا القلبُ غرامٌ
صبركُ ما ضاعَ سدىً وهباءً
أعطتكَ حبيباً كالبدرِ الأيَّامُ

-٧٤-

مولاتي بالحبِّ أتعتزفينُ

فأنا أهواكِ كما تدرينُ

لكني أنتظرُ بأن تعترفي

وتقولِي لي خطيأاً آمينُ

-٧٥-

وأنا أطلقُ آياتِ الإعجابُ

بكِ يا أغلى الأحبابُ

أهواكِ ولو غبَّتِ لساعاتُ

فكأنَّ القمرَ بليلٍ غابُ

-٧٦-

وجمالكِ مولاتي لا يوصفُ

وأنا في حبي أتعَفَّفُ

من قال بأنك ساحرةٌ

أقسمُ باللهِ لقد أنصف

-٧٧-

حينَ أراها تهدأُ أعصابي

لا ادري ساعتها ما بي

صارتُ تلكَ المرأةُ في أيامِ

فعلياً وسريعاً أغلى أحبائي

-٧٨-

مَنْ زَمَنِ لَيْسَ قَرِيبٌ

دَخَلَ الْقَلْبَ حَبِيبٌ

دَاوَى لِي أَوْجَاعاً فِيهَا

اِحْتَارَ الْأَمْسَ طَبِيبٌ

-٧٩-

أَنْتِ الْأَحْلَى مِنْ كُلِّ الْكَلِمَاتِ

أَنْتِ الْوَرْدُ الْجُورِيُّ وَالنَّسَمَاتُ

أَنْتِ امْرَأَةٌ سَاحِرَةٌ أَنْسَنِي

أَوْجَاعِي وَهَمُومِي فِي زَمَنِ فَاتُ

- ٨٠ -

يا ذات الصوتِ العذبِ
والصدرِ المكتنزِ الخصبِ
منذُ تعارفنا مؤلاتي الحلوة
غرَّدَ في قلبي طيرُ الحبِّ

- ٨١ -

حينَ دخَلتِ حياتي وافاني السعدُ
يا امرأةً لم أعرفَ أجملَ منها بعدُ
بخريفِ العُمُرِ أتيتِ وكنتُ أعاني
فامتدَّ على طولِ الطُرقاتِ الوردُ

- ٨٢ -

أَحْبُّهَا أَحْبُّهَا أَحْبُّهَا أَكِيدُ

وَالْفَوَاذُ بِالْهُوَى سَعِيدُ

وَلَوْ أَخَذْتُ قُبْلَةً بِيَوْمِ

فَذَاكَ يَوْمِ فَرِحَةٍ وَعِيدُ

- ٨٣ -

وَمَعْجَبٌ بِهَا بِلا حُدُودُ

وَلَسْتُ غَيْرَهَا حَبِيبَةً أُرِيدُ

وَلَسْتُ تَارِكاً لَهَا وَلَوْ ذُبِحْتُ

لَأَتَمِّي، مَنْ الْوَرِيدِ لِلْوَرِيدِ

- ٨٤ -

أسمعُ عن بُعْدِ دَقَّاتِ القلبِ
فأقولُ بنفسِي، إحميها يا ربُّ
ناعمةٌ تلكَ وإنَّ الخُوفَ
عليها جدًّا جدًّا صعبٌ

- ٨٥ -

لو كنَّا تحتَ القصفِ
أكتبُ وبلا خُوفٍ
لحبيبي بينَ الطلقاتِ
حرفاً بعدَ الحرفِ

-٨٦-

فالحبُّ يفجرُ كلَّ الطاقاتِ

فترى في نفسك قُدْرَاتُ

لم تعرفها أبداً من قَبْلُ

رغمَ الخبرةِ في السنواتِ

-٨٧-

أمامَ العشقِ فليسَ مُحالُ

أنْ تتحقَّقَ عشراتُ الآمالِ

فاكْتُبْ يا قلمي غزلاً فيها

يبقى أصدقَ غزلٍ للأجيالِ

- ٨٨ -

عندما تختفينَ لا أكتبُ
لكي أكتبُ عندَ القُربِ
لو سألوا أيَّ خيرٍ لأجابُ
تلكَ عَلاماتٌ كُبرى للحبِّ

- ٨٩ -

من حُسنك سيدي البدْرُ يَغارُ
فأراهُ إذا ما ذكروكِ احتارُ
وأنا لو حُيرتُ بينكما فالقلبُ
حتماً حُسنكِ مولا تي يَختارُ

- ٩٠ -

إِلَيْكَ بِكُلِّ الْأَوْقَاتِ أَحِنُّ
فَإِذَا مَا غَبَّتِ أَكَادُ أَجِنُّ
حُسْنُكَ سَيِّدِي حَالِيًا مَفْقُودٌ
فِي دُنْيَا الْإِنْسِ وَدُنْيَا الْجِنِّ

- ٩١ -

لَكَ كُلَّ الشَّوْقِ وَكُلَّ الْوَقْتِ
مَنْ هَذِي اللَّحْظَةَ أَقْسَمْتُ
لَنْ تَشْغَلَنِي عَنْكَ الدُّنْيَا لَكِنِّي
سَأُظَلُّ أَحْبُكَ حَتَّى الْمَوْتِ

- ٩٢ -

وأراها في عيني كالوردة
والعطرُ مساحاتٌ ممتدَّة
وفؤادي يهْمسُ حينَ تُطلُّ:
مَنْ نالَ رضاها يا سعدَ

- ٩٣ -

معها كَرَّستُ معاني الحبِّ العذريِّ
رغمَ العشقِ فلمَ أَلْسُها يوماً بيدي
فكلانا يَحْرُصُ أنْ يبقَى العشقُ نقيَّ
ولذلكَ تسكنُ بدلَ سريري في عيني

- ٩٥ -

ما أَوْضَحَهَا لُغَةُ الْقَلْبَيْنِ

يَقْرَأُهَا الْعَاشِقُ فِي الْعَيْنَيْنِ

لُغَةٌ لَا يَفْهَمُهَا إِلَّا الْعَشَّاقُ

فَالْعَيْنَانِ هُمَا لِلْقَلْبِ كَمِرَاتَيْنِ

- ٩٦ -

بِبَحْرٍ مِّنَ الشَّعْرِ، حُبِّي يَعمُومُ

فَيَصْعَدُ بَعْدَ السَّبَاحَةِ فَوْقَ النُّجُومِ

أَحْنُ لِحَبِّي، وَحَبِّي طَوِيلًا يَدُومُ

وَيُنتِجُ أَحْلَى ثَمَارِ كَكَلِّ الْكُرومِ

- ٩٧ -

أرَدُّدُ إِسْمِكَ كَلَّ الثَّوَابِي
فَأَنْتِ لِقَلْبِي عَظِيمِ الْأَمَانِي
فَلَوْلَاكَ كُنْتُ جَرِيحَ الْفُؤَادِ
وَوَحْدِي بِدُنْيَا الْمُنَافِي أَعَانِي

- ٩٨ -

كَلِمَاتِكَ عَزَفَتْ فِي قَلْبِي فَوْقَ الْأَوْتَارِ
فَتَدَفَّقُ عِنْدِي نَهْرُ الْأَشْعَارِ
بِحَضْرُوكِ صَارَ اللَّيْلُ نَهَارُ
وَالْحُبُّ بِقَلْبَيْنَا مِثْلَ نَجُومِ صَارُ

دون رسائلها يوماً كيف أنام؟

تكتب لي في اليقظة فأردد ما كتبت في الأحلام

إسمك مولاتي لورن بأذني، أضرب للإسم سلام

فإذا أحببتك حدّ التقديس فليست ألام

صورتها بخيالي لا تمسح

من بدرٍ مكتملٍ أفلح

من فاز بقلبك مولاتي

أشهد بالله لقد أفلح

- ١٠١ -

نظراتُ الحلوةِ قد تصعقُ

لكيَّ نظرتها كم أعشقُ

وأنا السحرُ بعينها يذهلني

وبرغمِ الأخطارِ بعينها سأحدِّقُ

- ١٠٢ -

قولي بالعينينِ وليس الفمِّ

يكفيني مولاتي الحلوةُ للعلمُ

فأنا لا تعينني كلُّ الشكلياتِ

وحريصٌ أن أبعدَ عنكِ الهَمُّ

- ١٠٣ -

قَبْلَاتِي عُرِفَتْ بِالْأَشْهَرِ فِي الْقَرْنِ الْعَشْرِينَ

لَا أَدْرِي الْآنَ مَكَانَتَهَا كَيْفَ تَكُونُ

سَأَجْرِبُ حَظِّي مَعَ أَحْلَى الْحَلَوَاتِ

بِالْقَبْلَاتِ مِنَ الْخَدَّيْنِ وَمِنَ الشَّفَتَيْنِ

- ١٠٤ -

قَالَتْ أَنْتَ عَجُوزٌ لَوْ جَرَّبْتُ

سَتَكُونُ لِنَفْسِكَ يَا أَنْتَ فَضِضْتُ

قَلْتُ لَهَا نُحْنُ عَتَاقِي، فِينَا نُحْنُ الدِّهْنُ

فَالْتَجَرِبَةُ هِيَ الْبَرَهَانُ الْأَكْبَرُ يَا سَتُّ

- ١٠٥ -

وأضفتُ بأنَّ شبابَ اليومِ

معظمهمُ مخنَّاتُ يا قومُ

لستُ تُمَيِّزُ فيهمُ بينَ الشبِّ وبينَ البنتِ

أحياناً لا أشري الواحدَ منهمُ بالفُصِّ أوِ

الفصِّينِ منَ الثومِ

- ١٠٦ -

في قلبكِ ليبقى لا ضيِّمُ

ليس مهماً الجهرُ بهِ للعِلمِ

أنَّ نتبادلُ أشواقَ القلبينِ

منَ كلِّ الدنيا أعلى وأهمُّ

- ١٠٧ -

ورأيتُ المحبوبةَ في نومي
قلتُ سأسعدُ في يومي
في الصحوِ تُزَيِّنُ ساعاتي
وتُزَيِّنُها أيضاً في حلمي

- ١٠٨ -

حينَ تُطَلِّينَ يهلاً الشعرُ
يا وجهاً يشرقُ كالفجرِ
فيموجُ الشوقُ بقلبي
ويعورُ كأماجٍ كالبحرِ

- ١٠٩ -

في فَمِها عَسَلٌ قَدِ عَتَّقُ
وفؤادي عيناها كم يعشَقُ
أتمنَّى لو يوماً سَرَقَتْ قَلْبِي
بالقلبِ المسروقِ بأنْ تَرْفُقُ

- ١١٠ -

قد يأخذُ منحيَّ لا تتوقَّعهُ العَشَقُ
فلأنثي عكسَ معادلةِ العقلِ يِرِقُ
ليس العَشَقُ رياضياتٌ ولو غرِّماتُ
لا تدري قلبك أيَّ الأبوابِ يَدُقُّ

- ١١١ -

إِنْ كَانَ كَمَا الْعَسَلُ الشَّعْرُ

أَوْ كَانَ مُحْيَاها كَالْبَدْرُ

كَيْفَ لِقَلْبِي سَلَوَاهَا أَوْ

دَفَنْ غَرَامٍ مُتَّقِدٍ فِي قَبْرِ؟

- ١١٢ -

كَالْقَمَرِ بَلِيلَاتِ الْعَيْمِ

تَظْهَرُ ثَانِيَةً فِي الْيَوْمِ

لَكِنْ قَوْلِي كَيْفَ الْمَشْتَاقُ

يُعَالِجُ أَشْوَاقًا هَائِجَةً يَا قَوْمُ

- ٦٢ -

- ١١٣ -

لولاها ما نبضَ الحَرْفُ
والغزلُ العذريُّ لديَّ جَفْتُ
ولما بيَّتاً من شعرٍ قُلْتُ
أنا بشتاءٍ أو صيفٍ

- ١١٤ -

تُغريني وكذلك تُغري أقالمي
فأراها في صحوي ومنامي
يا امرأةً تختلُّ نْهاري
وبليلي تسكنُ أحلامي

- ١١٥ -

من اين هبطتِ عليّ؟

وأنا أشكرُ من أهداكِ إليّ

يا امرأةً مذهلةً قلبي الميِّت

قد بعثتهُ عيونكِ حيّ

- ١١٦ -

آه لو قلبكِ مولاتي أملك

أشعاري وشعوري أعطيتك

يا امرأةً معظمُ ساعاتِ تحاري

بالغزلِ بحُسنِ حَيَّاها أستَهلك

- ١١٧ -

لو صادفتُ الحلوةَ في الدربِ

وأمامَ العالمِ قفَرَ القلبِ

ومشى وبلا رجلينِ وعانقها

هل سيُصدِّقُ ذاكَ العُربُ؟

- ١١٨ -

هاتفتكِ أكثرَ منِ مرَّاتٍ سبعينِ

ماذا أكثرَ منِ حيِّ تبغينِ؟

لا أملكُ مالاَ سيِّدتي لكنَّ

رصيدَ دواويني فاقَ العشرينِ

- ١١٩ -

الحبُّ لدى بعضِ الناسِ قُشورُ
يعتمدُ الظاهرَ لا المستورُ
فكثيراً ما كان الباطنُ كالقُطرانُ
والظاهرُ قد يبدو للمعجبِ بلُورُ

- ١٢٠ -

قد يلقى أحدُ الجنسينِ مديحاً دونَ أساسِ
فيكونُ الشكلُ جميلاً والقلبُ بلا إحساسِ
ويكونُ المرءُ قبيحَ السمعةِ والأخلاقِ
ويكونُ منَ الوعيِّ كما الأفكارُ عديمَ الراسِ

- ١٢١ -

وَحِينَ فَوَّادِي بامرأةٍ يُعَجَبُ
فَلَهَا يَزْرَعُ وَرَدًا كَلَّ الدَّرْبُ
لَا أَجْزَمُ، لَكِنِّي أَمْلِكُ قَلْبًا
مَا مِنْ قَلْبٍ فِي الدُّنْيَا أَطْيَبُ

- ١٢٢ -

صَبَاحَ الْمُنْقُوشَةِ بِالزَّرْعِ
يَكْفِينِي ذَلِكَ لَا أَكْثَرُ
مَا أَجْمَلُهَا مِنْ وَجْهٍ
وَعَلَيْهَا مَعَ شَيْءٍ تَفْطِرُ

- ١٢٣ -

وصباحَ الجبنةِ واللبنه
والزعرِ وكذاكَ الزيتُ
يكفيني لو منها لَفَه
لفطوري وعشائي بالبَيْتُ

- ١٢٤ -

ما أعلى تلكَ العبراتُ
حتى لو كانتَ قطراتُ
عندي ككنوزِ الدنيا
وتفوقُ ملايينَ الليراتُ

- ١٢٥ -

سأضيء لمن أهواها الشمع

فالقلب يقول لها السمع

يا أغلى من ذهب الدنيا

تلك القطرات من الدمع

- ١٢٦ -

وانت أحب الناس

ونقاؤك مثل الماس

لو كنت معي سيدي

فمكانك فوق الرأس

- ١٢٧ -

وحبّك في دمي يجري

كماء البحر والنهر

ولكن أين لقينا

فريّ وحده يدري

- ١٢٨ -

جميل حبّها الصامت

بقلبي ورده نابت

خجول ذاك محبوبي

ولكن حبه ثابت

- ١٢٩ -

أحْبَبْتُ لَوْ تَقُولِيهَا

غَرَامَ الْقَلْبِ أَسْقِيهَا

وَشِعْرِي كَلَّةً أُعْطِي

وَبَعْضَ الْعُمُرِ أُعْطِيهَا

- ١٣٠ -

وَهَذَا الْقَلْبُ لَوْ تَبَغِي

إِلَيْكَ حَبِيبِي يَجْرِي

بِلا رِجْلَيْنِ قَدْ يَرْكُضُ

فَأْمُرْكَ قَطُّ لَنْ يَرْفُضُ

- ١٣١ -

أَحْبُكَ أَنْتِ لَا غَيْرُكَ

وَقَلْبِي كَأَنَّ سِرِّكَ

فَمَاذَا قُلْتِ سَيِّدَتِي

فَقَلْبِي نَاطِرٌ أَمْرُكَ

- ١٣٢ -

فَاهِ لَوْ تُحَيِّيَنِي

مِنَ الْأَوْجَاعِ تَشْفِينِي

وَإِنَّمَا رُمْتَنِي أَسْعَدُ

تَعَالَى ثُمَّ ضَمَّنِي

- ١٣٣ -

لم أعرفُ أبداً يا عمُّ

للعسلِ بتاتاً طعمُ

صدِّفني منذُ خُلِّقْتُ

إلا من ذاك الفمِّ

- ١٣٤ -

رسمتُ لي قلبُ

تعبيراً عن حبِّ

فسعيدٌ حقاً مولاتي

بدخولك حيِّ حياتي

- ١٣٥ -

فخذي من ثغري قُبْلَاتي

يا أحلى امرأةٍ بحياتي

يا امرأةً مثل البدرِ

وجهلكِ نورَ ليلاتي

- ١٣٦ -

لو كُنْتُ لي عشيقه

قَبَلْتُ في دقيقه

عشرةً خَدِّكِ اليمينِ

ومثلها شقيقه

- ١٣٧ -

ووجهك الجميل لو أراه

محتماً أقول آآه

ووفتها يحقق الفؤاد

يا حبيبي مناه

- ١٣٨ -

مزهره كخدك

وردة أهديتها إليك

وتلك أجمل الورود

لأنها لامست يدك

- ١٣٩ -

وبها الغزلُ جميلٌ

أَتَغزَلُ وَاللَّيْلُ طَوِيلٌ

سَهْمُ الْعَيْنَيْنِ رَمَانِي

وَدَمَاءُ الْقَلْبِ تَسِيلُ

- ١٤٠ -

عنها لا ليس بديلٌ

وإليها العشقُ سبيلٌ

فمعي مفتاحُ القلبِ

آتٍ والدربُ طويلٌ

- ١٤١ -

يفوح عطرها

والزهْرُ خدُّها

والبانُ قدُّها

والحبُّ كلُّه لها

- ١٤٢ -

صدرك كالْبِسْتانُ

أشجارُ وِجنانُ

فدعيني سيِّدتي

أقطفُ بعضَ الرِّمانِ

- ١٤٣ -

عينا المحبوبِ مناره

والقلبُ يريدُ إشارة

أو سيدي مكتوباً

لفؤادي فيه عبارة

- ١٤٤ -

ذاك الثغرُ

عسلٌ حُرٌّ

فاذا ما ابتسمت

يفترُّ عن الفجرِّ

- ١٤٥ -

قالوا كيف الخدُّ؟

قلتُ كطعمِ الشهدِ

تسكرُ لو قبَّلتُ

الحلوةَ لو عن بُعدِ

- ١٤٦ -

بنومي أهواكِ وباليقظةِ

فلستِ تغييبنِ عن القلبِ ولو لحظةِ

يا أجملَ عينينِ عشقتُ، وكان لقائِي بهما بالصدفةِ

فأصبحَ في قادمِ أيامي للصدفةِ قصَّةِ

- ١٤٧ -

صرتِ جديداً بحياتي، في كلِّ ثواني أيامي أنعمَ البسمه
فخرَجْتُ وأيمُ الله من العُزلةِ، وكذلكَ للشمس من العتمه
لو تدري سيدتي ما فعلتِ بي، لأصيبتُ بالدهشه
فأنا بينَ يديكِ شعرتُ بأني طيرٌ قد ضلَّ وعادَ ليحُضنه ثانيةً عشه

- ١٤٨ -

عيناكِ مصابيحٌ للدرب
انوارٌ لي في الليلِ الصعبِ
يا اجملِ سحرِ سحرِ اللبِ ووعدِ جلبِ الحبِّ
فإذا ما قلتُ أحبكِ، هل في ذلكِ ذنبٌ؟

- ١٤٩ -

إِلَيْكَ بِي حَيْنٍ، فَأَيْنَ تَحْتَفِينِ؟

أَعِيشُ مِنْ سَنِينَ، وَاللَّهِ كَالسَّجِينِ

لَأَنَّ مَنْ أَحَبَّهُ، بِالشُّوقِ لِي ضَنِينِ

لِذَاكَ قَدْ تَرِينِ، بِأَنِّي حَزِينِ

- ١٥٠ -

لَا مَرَأَةً مِنْ نَوْعِ آخَرَ أَحْتَاجُ

لَا تَتَزَيَّنُ بِالْمَاسِ أَوْ الْمَكْيَاخِ

لَكِنْ تَتَزَيَّنُ بِالْعَقَّةِ وَالْوَعِي

وَتُثَقِّنُ عَمَلَ الْمَقْلُوبَةِ وَالْكُلَّاجِ

- ١٥١ -

تلك الحلوة او طلبت حبات عيوني أعطيتها

لن أبخل في شيء من ضيق يعفيتها

وسأعطي أكثر لو مولاتي تحتاج

حتى لا تتعرض يوماً لأمر تشقيها

- ١٥٢ -

وفتحت لها أبواب القلب لكي تدخل

أعلمها بالغالي في يوم أبخل؟

فخذني مني ما شئت من الإخلاص

يا أجمل محتل لفؤادي اليوم احتل

- ١٥٣ -

بِهَوَاكِ الْقَلْبُ سَعِيدٌ

وَفِيكَ الْغَزْلَ يُجِيدُ

لَوْ عَرَضُوا الْحَوْرَ عَلَيْهِ

لَاخْتَارَكَ أَنْتِ أَكِيدُ

- ١٥٤ -

آهِ لَوْ تَعْطِينِي مِنْ صَدْرِكَ تَفَاحَهُ

كَيْ أَشْعَرَ مَلْهَمَتِي بِالرَّاحَهُ

فَالْعَشْقَ لِقَلْبِي يَجْتَاحَهُ

وَأَنَا لَنْ أَطْلُبَ مِمَّنْ أَحَشَقُهَا

أَمْرًا بَوْقَاحَهُ

- ١٥٥ -

كم اتمنى ان ألقاك

فالبعد هلاك

لجعلتك اسعد أنثى تسكن قلبي

ورحلنا كي نسكن في الأفلاك

لا أحد اعجبني سيدي من غيد إلاك

- ١٥٦ -

صيفني وانصيفني

واحبيبي، حبك يحبيني

والقبلة ترويني

من بلدي أنت وأنا مثلك عربي وفلسطيني

- ١٥٧ -

وكأني اعرفها من سنوات
محبوبة قلبي، يا أحلى الحلوات
لو أقدر أن أعطيك من العُمُر
أعطيتك بعض السنوات

وأنا أصدق سيدي

بالأفعال وبالكلمات

- ١٥٨ -

من أين هبطت عليّ

يا أغلى جوهرة بيديّ

سيكون النزل لمن

أهواها عينيّ

- ١٥٩ -

قلتُ أحبُّكِ قالتُ لي أعرِفُ

لا يخفَى ذلكَ يا عاطفُ

وهواكُ كنهري في قلبي جارِفُ

لكني في البوحِ بهِ خايفُ

- ١٦٠ -

وهل غفا القمرُ؟

من بعدِ ما طالَ السهرُ

فلو للحضنِ جاءَ متعباً

أسكنتهُ على حريمه شهرُ

- ١٦١ -

ما أجمله الغزلُ بعينيها
والقبلاّتُ على خديها
لكنّ البركانَ يثورُ
لو لمستُ شفتي شفتيها

- ١٦٢ -

على صدرها الجميلُ قبتانُ
سعادةً للقلبِ تمنحانُ
فآه لو رمّانةً من الجنانِ
للعاشقِ الوهّانِ تُهديانُ

- ١٦٣ -

أهواك فهل أخبرك القلب؟

أم أخفى عنك حبيبة قلبي الحب؟

فاجعلها من حظي يا رب

فأنا أعشقها مذ كنا أطفالاً وبأرياشٍ كفراخٍ زُغب

- ١٦٤ -

خلقت شفتها للثم

والصدرُ الناهد للضم

لكن أفتونا، يا عم

لو في ذلك أدنى إثم

- ١٦٥ -

ما أشهى ذاك القمّ

فأنا أعشقه للعلم

كم أتمنى كم؟

أن الثمة كي أغسل ما بي من همّ

- ١٦٦ -

في الصدرِ نعم نهدان

أشهى من حبِّ الرمان

لو دُقْتُ الطعمَ الآن

سأصيرُ مليكاً للأزمان

- ١٦٧ -

لو تدري سيدة البستان

كم فيك أنا وهان

لقطفت لي من أحلى صدر

بعض التفاح أو الرمان

- ١٦٨ -

تمتلكين هوداً كالملكات

آيات تتبعها آيات

لو سرت بيوم في الطرقات

واهترت، تُردي عشرات

- ١٦٩ -

لو يُنطقُ سيّدتي النهْدُ

لشكا من قهرِ القيْدُ

فمتى يتحرَّرُ سيّدتي

وأصافحهُ بالثغرِ وبالبيدُ

- ١٧٠ -

وأنتِ كنوزُ الذهبِ

وأنتِ الحبيبُ الأحبُّم

وأنتِ شمسِ النهارِ

وأحلى بناتِ العربِ

- ١٧١ -

وأنا أقرأ ما في قلبك
يا امرأةً بالفعلِ أحبّك
منذُ عرفتكِ قالَ القلبُ
سيطولُ مقامي قُربك

- ١٧٢ -

تغيّرَ منذُ أتيتِ الحالُ
وارتاحَ بقربِ حبيبي البالُ
لئنيكِ جنّيتي من أعوامٍ
كان الشعرُ كنيعٍ سألُ

- ١٧٣ -

غَيَّرَتِ الْمَحْبُوبَةُ بَوَصَلَتِي

فَبِقَلْبِي عَادَتُ لِي ثِقَّتِي

كُنْتُ أَظُنُّ الْهَرَمَ غَزَاهُ وَأَيَّ

بِالْعَشِقِ سَأَخْسِرُ مَعْرَكَتِي

- ١٧٤ -

لَكِنِّي بِالْعَشِقِ رَجَحْتُ مَعَارَكُهُ

وَحَبِيبِي قَلْبِي كَلْسَانِي صَارِحُهُ

فَاحْمَرَّ الْخَدَّانِ وَعَيْنَاهَا ضَحِكْتُ

فَشَعَرْتُ بِأَنَّ كَلَامِي رِيحُهُ

- ١٧٥ -

لو غَابَتْ عَنِّي أَيَّامٌ
قولولي أنتم كيف أنام
حتماً ستجفُّ الأشعارُ
فبعينيَّ محبوبي الإلهامُ

- ١٧٦ -

ولأنيّ للحبِّ فؤادي شرَّعتُ
وجميع الأبوابِ لصاحبةِ الحظِّ فتحتُ
ولقد طرقتُ أبوابي عشراتُ الحلواتِ
لكن، يَلْفَتُ نظري امرأةٌ إلا أنتُ

- ١٧٧ -

نحْبُ وَنُكْثِرُ نَثْرَ الوَعْدِ
وَنُكْثِرُ أَيْضاً هَدَايَا الوَرُودِ
وَيَأْتِي احْتِلَالُ البِلَادِ فَيُلْقِي
حَبِيبِي بَعِيداً وَرَاءَ الحُدُودِ

- ١٧٨ -

فليس هناك احتلالٌ حميدٌ
يُقَابِلُ مِنَّا بَنَثْرَ الوَرُودِ
ولكنَّ قلبي إِمَّا غَزَتْهُ
حبيبةٌ قلبي تراني سعيدٌ

- ١٧٩ -

فذاك حبيبي احتلالٌ وحيدٌ
لهُ نفرشُ الدربِ طبعاً وروذٌ
وإنْ . كان . ذاك . الحبيبُ غريباً
سنفتحُ للضيفِ كلَّ الحدودُ

- ١٨٠ -

مرّت عليّ ولم تلتفتْ
وكنّتُ عليها كثيراً عتبتْ
فقلتُ لماذا التكبرُ قالتْ
أمامَ الأنامِ حبيبي خجلتْ

- ١٨١ -

بعينيكِ بحرٌ عميقٌ مليءُ الجواهرُ
وأنوي به الغطسَ مهما أخطِرُ
ولو ترفعي المَوْجَ مثلَ الجبالِ
فإني بالغطسِ كالعشقِ فحلٌّ وماهرُ

- ١٨٢ -

وقالوا هوَ البحرُ يا أنتَ غادرُ
وننصحُ قلبك أن لا يُغامرُ
فقلتُ لأجلِ الحبيبةِ أغشى حروبُ
وأزكبُ أيضاً شرعَ المخاطرُ

- ١٨٣ -

تأتيني كالبرق وتَهْرَبُ
كيف سأمسكها يا ربُّ
أهوى المحبوبة ان تبقى
مني أعواماً بالقربُ

- ١٨٤ -

فمتى تعطيني أحلى الحواثُ
من شفتيها بعضَ القُبَلاتُ
وتقول تفضلاً يا مولاي
فشفاهي مُلكك في كلِّ الأوقاتُ

- ١٨٥ -

وصدرُ حبيبي كاحورٍ بجَنّاتِ الخلدِ
ماذا بعد الجنةِ والخورياتِ بها يبغي العبدُ
لو تعرف مولاتي كم يهواها القلبُ؟
أعطني القلبَ وقالتْ لك ما تتمنى بعْدُ

- ١٨٦ -

غابَ الحبيبُ فثارتِ الأشواقُ
وأنا لها بصراحةٍ مشتاقُ
لو أنّها تدري حنيني أسرعَتْ
وكأنّها والريحُ بسباقُ

- ١٨٧ -

أَنْتِ أَحَبُّ امْرَأَةٍ لِلْقَلْبِ

هَلْ فِي ذَلِكَ عَجَبٌ؟

أَبْدَأُ مِنْ نَاحِيَّتِي وَأَنَا

أَسْعَى دَوْمًا مِنْكَ الْقُرْبُ

- ١٨٨ -

لَوْ بَيْنَ ذِرَاعَيْكَ كَمَا الْبَحْرُ أَعْوَمُ

لِنَلْتُ مِنْ الدُّنْيَا مَا كُنْتُ أَرُومُ

مَوْلَاتِي إِنَّ نَعِيمِي مَا بَيْنَ يَدَيْكَ

فَدَعِينِي فِي حَضْنِكَ كَالطِّفْلِ أَقِيمُ

- ١٠٠ -

- ١٨٩ -

وَجُرُّ عَيْنَيْكَ أَجْمَلُ الْبَحَارِ

مَنْ يَرَى الْجَمَالَ فِيهِمَا يَحَارُ

سَهَامَهَا لَوْ عَلَى الْعَدُوِّ أَطْلَقْتَ

لَصَدَّتِ الْغَزَاةُ كَالْيَهُودِ وَالْتَنَارُ

- ١٩٠ -

لَوْ أَصِيبَتْ الشَّمْسُ بِالْكَسُوفِ

أَوْ أَصِيبَتْ الْبَدْوُ بِالْخُسُوفِ

فَوَجْهُهَا سَيَنْشُرُ الضِّيَاءَ لَوْ بَدَا

لَا تَقْلِقُوا فَلَيْسَ مَا يُخِيفُ

- ١٩١ -

مَنْ حَسَنَهَا نَطَقَ الْحَجْرُ

وَالْعُجْبُ فِي صَمْتِ الْبَشْرِ

مَنْ لَمْ يَنْبَهَرْ بِجَمَاهَا

أَعْمَى الْبَصِيرَةَ وَالْبَصْرُ

- ١٩٢ -

مَنْ وَجَهَكَ كَيْفَ أَمَلُ

فَفِيكَ الْجَمَالُ اكْتَمَلُ

فَخَدِّكَ مِثْلَ الْوَرُودِ

وَتَغْرِكَ طَعْمُ الْعَسَلِ

- ١٠٢ -

- ١٩٣ -

أرسلت باقة ورد

وهنا الأجواء برد

أشعلت ناراً بقلبي

فاطفني النيران وجد

- ١٩٤ -

مع كل غروب وشروق

لحبيب القلب أتوق

فالشوق لمحبوبي قطعاً

للأكل وللشرب يفوق

- ١٩٥ -

وحين تَمْرُينَ يقولُ الحجرُ
أثرْتَنِي أنا فما فعلتِ بالبشرِّ
فأنت الجمال وكلُّ الدلالِ
ومنك حبيبي يغارُ القمرُ

- ١٩٦ -

عيونها كأَنَّ منارَه
موصوفةٌ بالسحرِ والإثارة
ألوانها سبحانهُ الإله
مليكةُ العيونِ عن جداره

- ١٠٤ -

- ١٩٧ -

غزلي بحبيبي كالجمر

يُسكّرُ مثلَ الحَمْرُ

ماذا سيّدتي ساقولُ

وشفاهكِ طعمُ التمر

- ١٩٨ -

أنيّ. كُنْتُ فلقلي رادارُ

يَتَّبِعُ خطواتكِ ليلاً ونهارُ

فإذا ما طالتْ غيبَةُ محبوبي

فتعالوا كي تَطْفُوا بفؤادي النارُ

- ١٩٩ -

فيك سأكتبُ إن طالَ العمرُ ملاحِمُ
كي يقرأ قصَّتنا مولاتي، عربٌ وأعاجِمُ
فالحبُّ وفاءٌ، إخلاصٌ، ذوبانٌ بالمحبوبِ
ليس كهدي الأيَّامِ رياءً، دجلٌ بمواسِمِ

- ٢٠٠ -

مهركِ أَدفعُهُ بالأشعارِ
لا كالسلعةٍ بالدينارِ
فبنوكي عامرةٌ بالكلماتِ
وبجبي لا أملكُ دولارَ

٣٠/١١/٢٠١٩ م



- ١٠٦ -

مشائبات عاشق (١)

- ١ -

لكن ما عندك من رمان أجمل

منظره مذهل

واللمس له لغرامي نيراناً يُشعل

يفعل ما يفعل

آه لو يحصل

غزلي فيك يطول

فدعي الشجر يقول

سيّدتي، لو غاص

بعيدا في الصدر

فلست المسؤؤل

هو عمّا يفعلهُ

من شيءٍ معقولٍ

او لا معقولٍ

أمامك بعد الله

هو المسؤؤل

- ٣ -

قالت أنتَ رهيبُ

لكنك للقلب حبيب

غازلني فالليل مع المحبوبِ يطيب

وتغزل أكثرَ بي، سأظلُّ بجنبك

حتى الشعرَ يشيبُ

- ٤ -

تسكتُ حينَ أقبلها

تفرحُ حينَ أدللها

وتقولُ مزيداً حينَ أغازلها

ما أجملَ أنْ تسرحَ في عينيها

حينَ القُبلاتِ تبادلها

أنتِ امرأةٌ لا امرأةً في الدنيا

في حبِّ لي تعدلها

فتعالي نمضي ما يبقى منْ عمرٍ

وأنا أتلو غزلي فيها، تسترخي

ويأصبعها، تلهو بجداولها

آه من حبِّ أسقطني

يوماً بجبالها

- ٥ -

كنتُ أخشاكِ بريِّ سحراً
صرتُ أخشاكِ ولا أكذبُ شعراً
آه من عَيْنَيْكَ كم فيهنَّ سرّاً
ليتني أقرأ ما يحوينه سطرّاً وسطراً
علَّ ربيِّ بيننا يُحدِثُ أمراً

- ٦ -

سيدتي، أربي أكثرَ هذا الصدرُ
ولكِ الشكرُ
ودعيه بقلبي يُشعلُ جمرُ
يُسكربي كالخمرُ

آه لو أنزلُ ضيفاً بينَ النهدينِ

لمدةِ شهرٍ

سيعودُ شبايى، ويعودُ اللونُ

الأسودُ للشعرِ

-٧-

هَذَاكَ بلونِ الزهرِ

عطرٌ في عطرٍ

يا أجملَ أنثى لن

أنساها طولَ العمرِ

- ٨ -

احتار من الأجل

الصدر أم الخدان؟

بهما سيدتي وهان

فدعيني المس كي أعرف

أيهما الآن

- ٩ -

أخشى لو المس أيهما

أن أسمع منك كمان

ما أجمل أن تحيا مع أنثى

عينها ساحرتان

أَمَّا الشَّفَتَانُ

عَسَلٌ لَا أَدْرِي مِنْ بَلَدِي

أَمْ مِنْ لِبْنَانٍ؟

أَنْتِ امْرَأَةٌ تُعْرِي بِأَنْوُثَتِهَا

لَيْسَ أَنَا وَحْدِي،

بَلْ حَتَّى مَلِكِ الْإِسْبَانِ

٢٠١٩ / ١٠ / ٢ م



مشاغبات عاشق (٧)

-١-

كفاكِ صَدُّ

ما عادَ للأشواقِ حَدٌّ

فالسقفُ قد تجاوزتهُ

ماذا ترغيبينَ بَعْدُ؟

فاليومَ قبلَ الغدِّ

أريدُ مِنْكَ رَدًّا

فكم أعطيت للفؤادِ وعُدْ؟

وكلُّها الوعودُ قد تبخَّرتُ

وكنْتُ أحسبُ الوعودَ جدُّ

-٢-

محبوبي

بدوها، تغيبُ بسمتي

وفي حضورها، تكونُ فرحتي

أنفاسها كالعطر في زجاجتي

برؤية العينين راحتي
وتنعمشُ الفؤادُ. قُبَلتِي

فكم أَحْبُّهَا أَحَبَّتِي
مساكنُ الحبيبِ مُقَلتِي

ولو. تشاءُ تُوجِّتْ أميرتِي
وبعدَ برهةٍ منَ الهوى مليكتِي

لها أقولُ ما بها سريرتِي
وبعدَ قِبَلتَيْنِ منَ شفاهها
تجوذُ يا أَحَبَّتِي قَرِيحتِي

أقول ما لم يقله عنتره

بعبلة وهي التي

لأجلها خاض الحروب قائلاً

لأجلها أخوض، لا قبيلتي

م ١٢/١٠/٢٠١٩



مشاغبات عاشقه (٣)

-١-

وأنتِ أجملُ الورودِ

فوردتانِ في الحدودِ

وفي الشفاهِ عندكِ المزيدُ

وروضتانِ في النهودِ

هناك لو أعيشُ ساعةً

كأنِّي أنالُ في نعيم

ربِّنا الخلودُ

فعنْ هواكِ لن أحيِدُ

ففيه كلُّ ساعةٍ جديِدُ

وَلَدَيَّ الشُّوقُ إِذَا غَبَّتِ يَزِيدُ

فَلَكَ الْأَشْوَاقُ أَرْسَلُ شِعْرًا بِالْقَصِيدِ

يَكْتُبُ الْقَلْبُ إِلَى الْقَلْبِ وَلَا دَاعِي

لِخِدْمَاتِ الْبَرِيدِ

تَعْرِفُ الْأَشْوَاقُ مَا الْقَلْبُ يُرِيدُ

وَبَلَا جُنْحٍ تَطِيرُ إِلَى الْمَحْبُوبِ

وَفِي الْكَفَيْنِ بَاقَاتُ الْوَرُودِ

وفي العَيْنَيْنِ يَبْقَى سَاكِنًا مَنْ نَحْنُ نَحْبُ

ولو كان بعيد

أُيُّهَا الْفَجْرُ الْوَلِيدُ

بَلِّغِ الْمَحْبُوبَ آيَاتِ اشْتِيَاقِي

فَأَنَا مِنْذُ أَحْبَبْتِكِ أَشْعُرُ أُنِي

جِئْتُ لِلدُّنْيَا كَطْفَلٍ مِنْ جَدِيدٍ

آه فِي حَبِّكَ كَمْ قَلْبِي سَعِيدٌ

١٨/١٠/٢٠١٩ م



مشاغبات عاشق (E)

- ١

آه لو من عَيْنِكَ نَبِيذاً تَسْقِينِي

فَالرَشْفَةُ مِنْهَا تُخَيِّبُنِي

أَمَّا النُّظْرَةُ فَرِحَاناً أَيَّاماً سَيِّدَتِي تُبْقِينِي

لَوْلَاكَ لَزَادَتْ أَوْجَاعُ الْقَلْبِ فَوَاسِينِي

فَالْحُبُّ يُوَحِّدُ دِينَكَ سَيِّدَتِي مَعَ دِينِي

فَتَعَالَى وَاخْتَارِي نُزُلًا فِي قَلْبِي وَعَيُونِي

أَوْ إِنْ شَتَّ فِدْقِي، تُفْتَحُ أَبْوَابُ شَرَايِينِي

لَوْ يَوْمًا لِدْيَارِي تَأْتِينِي

سَأَرْشُ الْوَرْدَ عَلَى الطَّرْقَاتِ، وَأَتِي بِالْبَدْرِ تَمَامًا

فَأَنَا أَعَشَقُهَا حَتَّى الذَّبْحِ فَأُفْتُونِي

يَا أَوَّلَ أَنْثَى فِي حَبِّكَ أَلْفَيْتُ جَنُونِي

مَا خَابَتْ فِيكَ بِيَوْمِ آمَالِي سَيِّدَتِي وَطُنُونِي

- ٢ -

نَقْتَسِمُ الفِرْحَ كما الأَحْزَانَ

فَكَلانَا إِنسانُ

نَفْرُحُ في آناً

وكذلك نُحْزَنُ في أحيانُ

فَتَعالِي نرْسِمُ فرحَتنا

كالطيرِ على الأَغْصانُ

فَتَرِيهِ يَغْرِدُ والصيَّادُ

يُوجِّهُ للطيرِ النيرانُ

كالشمعة حين تضيء

وقد تحترق تماماً

بعد ثوان

تدمع عيناك، ولا أعرف

أجمل من عينيك

بعالمنا عينان

تدمع وسواك بهما مفتون فرحان

٢٠١٩/١٠/٢١ م



مشاهبات عاشقة (٥)

-١-

وأنا يا صاحبة العينين الخضر
لولا حبك ما كتبت أقلامي شعراً أو نثر

حتى لو بيتاً أو سطراً
فأريحيني بالقول أحبك، من نارِ بفؤادي أو جمر

ودعيني ألثم أجمل تغز
وأداعب أحلى. شعز

بتدلى سلالاً من تبر

يتماوج فوق الظهر

يا امرأة ساطلُ أحبكِ حتى لو كنتُ عظاماً في . القبر

لو قلتُ أحبكِ سيفيضُ الشعرُ على أوراقِ كالنهر

وأنا سيدي لن يكفيني في وصفكِ أثمارٌ من حبر

آه من عشقٍ ينقلُ صاحبه في لحظاتٍ من عُسرٍ لليسر

فأنا اخترتكِ سيدي من بين حسانٍ كثر

وسأبقى أهواكِ طوالَ العمر

فأنتِ حبيبةٌ قلبي سحرٌ في سحرٍ في سحر

إِنْ مَرَّ الطَّيْفُ أَمَامَ عَيُونِي، أَوْ سَمِعَتْ

أُذُنَايَ الْإِسْمَ

سَأَقُولُ أَمَامِي عَبْرَ النَّجْمِ

وَحَبِيبَةَ قَلْبِي لَوْ نَطَقَتْ فَتَرَى الْعَسَلَ يَفِيضُ

مِنَ الْفَمِّ

أَوْ نَظَرْتُ يَحْتَرِّقُ فؤَادَكَ مِنْ عَيْنَيْهَا السَّهْمُ

لَا تَسْتَعْرَبُ، قَدْ لَا يَنْزِفُ مِنْهُ الدَّمُّ

أَوْ لَاحَ أَمَامِي أَجْمَلَ جِسْمِ

سيزولُ من القلبِ الهَمُّ

حتى لو كان كطؤدٍ بالحجم

م ٢٣/١٠/٢٠١٩



مشاغبات عاشق (7)

- ١

محبوبة قلبي، يا أجمل وعد

أهواك ولو عن بُعد

دون سقوفٍ أو حد

أنتِ الدفءُ لقلبي وقتَ البرد

فمعي تغرُّ مثل الورد

ومعي أشهى خدُّ

ومعي أحلى نهدُّ

ومعي أجملُ قدُّ

فمعي فعلاً كلُّ السعدُّ

فإذا كُنْتَ بقربي ماذا أبغي بعدُّ؟

إِنْ كَانَ فُؤَادِكَ بَيْنَ يَدَيْ

فَأَنَا أَسْعُدُ إِنْسَانَ فِي الْحَيِّ

أَوْ تَدْرِي أَنَّكَ نَوْرٌ فِي عَيْنِي

يَا أَجْمَلَ مَخْلُوقٍ أَهْدَاهُ اللَّهُ إِلَيَّ

فَأَنَا سَيِّدِي إِنْ أَحْبَبْتِكِ لَا لَوْمَ عَلَيَّ

فَأَنَا أَنْسَانٌ عَادِيٌّ لَسْتُ نَبِيًّا

وأنا حُبُّكَ سَيِّدَتِي، منذُ عَرَفْتُكَ

قد أبقى قلبي حَيًّا

يا مَنْ أَعْطَانِي قَلْبِكَ كَرَمًا، فَاقَ

المعروفُ بِحَاتِمِ طَيِّ

م ٢٣/١٠/٢٠١٩



مشاغبات عاشقة (١)

- ١ -

قالتلي العصفورة

أنك بنت غندورة

تُشبهُ عينيها الشحورة

يا أجمل أنثى في هذي المعمورة

أبصرُ عينيها في الصورة

فأقولُ امرأةً قُمُورة

لِيَتِي فِي يَوْمِ أَلْقَاهَا، وَأَغَاظَهَا
قَدْ تَخَجَّلُ فِيهَا فَتَاةٌ مُسْتَوْرَةٌ

فَإِذَا خَجَلْتُ، يَتَوَرَّدُ خَدَّاهَا، فَتَرَى
الدُّنْيَا بِجَمَالِ الْحُلُوةِ مَبْهُورَةٌ

- ٢ -

بَيْنِي وَحَبِيبِي لَمْ يَبْقَ مَسَافَاتُ
فَفُؤَادِي يَهْوَاكِ بِكُلِّ الْأَوْقَاتِ
أَغْنَيْتِ فُؤَادِي عَنْ عَشْرَاتِ الْحَاجَاتِ

وبه زلزلتِ رُكُاماً كان تراكُم من سنواتٍ

وبه فجرتِ براكيناً أو ثوراتٍ

أهواكِ أنا، والقلبُ وفيُّ للأحبابِ جميعاً

مَنْ لا زالَ يعيشُ بدنينا أو قد مات

فأنا لن أنسى خلاً وحببياً أبوابَ القلبِ بيومٍ فات

فلكلِّ منزلهُ بفؤادي، وطبيعيُّ فالأحبابُ هم. درجات

أمّا أنتِ، فعلى عرشِ القلبِ مكانكِ كالمَلِكاتِ

٢٥/١٠/٢٠١٩ م



مشائبات عاشق (١١)

- ١ -

لَوْلَاكَ الشَّعْرُ جَفُّ
وَرَأَيْتِ الْأَوْرَاقَ الْبَيْضَاءَ عَلَى الرَّفِّ

خَالِيَةً مِنْ أَحَانٍ. أَوْ عَزْفُ
لَكِنَّكَ أَنْطَقْتَ لَدِيَّ الْحَرْفُ

فَكَتَبْتِكِ شِعْرًا وَتَغَزَّلْتُ بِأَجْمَلِ
أَنْثَى، وَبِلا خَوْفٍ

غَرَّدْتُ كعصفورٍ بغنائي، ليلاً

ونهاراً بشتاءٍ وربيعٍ أو صيفٍ

فجرتُ أشعاري كالنهرِ إذا طفُّ

فأنا لؤلؤك بقيتُ أرددُ أشعاراً

قاطعةً كالسيفِ

تقتصرُ على البارودةِ والعنفِ

كلُّ الكلماتِ بها ليستُ من قاموسِ اللطفِ

آه، يا مَنْ فُتِحَتْ أَبْوابُ الْقَلْبِ لها، وتعالى
النبضُ بهِ للترحيبِ بأعلى ضَيْفُ

-٢-

وسوى بعضِ القُبُلِ
منْ فَمِ الْمَحْبُوبِ فعلاً لم أنلَّ

طعمها مثل العسلِ
فاعطني أكثرَ منها، كي فطوري يكتَمِلِ

وأنا، لو لعامِ قبلاقي تتَّصلِ
منك قطعاً لن أملُّ

أنتِ أحييتِ الأملَ

في فؤادي ولذا سأغطّيكِ،

إذا نمتِ بأشعارِ الغزلِ

٣٠/١٠/٢٠١٩ م



مشائبات عاشق (٩)

-١-

الحبُّ له سُلطانُ

وله أقدامٌ ولسانُ

لا يفلتُ في هذا الكونُ

من سطوتهِ إنسانُ

- ٢ -

قالوا كم تمواها؟

قلتُ بدونِ حُدودُ

قالوا حدِّدْ كي نفهمَ كم؟

قلتُ لهمْ لا تضعوا

للحبِّ قيودُ

قالوا حجمَ بحارٍ

قلتُ يزيدُ

قالوا هل عنها بديلٍ ترضى؟

قلتُ مُحالاً فالقلبُ سواها

ليس يُريدُ

قالوا حتّى لو كانتُ حوريّةً

قلتُ بلى، عنها أبداً

لستُ أحيّدُ

قالوا مجنوناً أنتَ

فقلتُ أكيدُ

- ٣ -

هواكِ حبيبتِي رائِعُ
كورِدِ فِي الرُّبِي طالعُ

سأُعلنُ لِلدُّنا أهواكِ
فهلُ فِي ذلكمُ مانعُ؟

** **

أراكِ تَغرِدُ الأَطيارُ
وتَفرشُ دُرُبنا الأَزهارُ
وعندَ القُبلةِ الأولى
يفيضُ العطرُ كالأنهارُ

-٤-

قالوا لا تُسْرِفْ في حَبِّكَ أَكْثَرَ

قد أحلامك في يومٍ تتكسَّرُ

قُلْتُ لهم شكراً لنصائحكم

لكني حاولتُ ولم أقدرُ

معاكِ سأسهرُ ليلي الطويلِ

وأكتبُ شعراً جميلاً

فلولاكِ كان نهارِي كليلي ثقيلِ

فهل تعشقينِي لأرضعَ منكِ حليبَ

الغرامِ وأعطيكِ ما قيلَ بالمستحيلِ

تعالِي فنبضكِ رنَّ بأذنيَّ عن بُعدِ

ميلٍ وميلٍ

فكيفَ لغيركِ قلبي بيومٍ يميلُ

٢٠١٩ / ١١ / ٣ م



مشائبات عاشق (١٠)

- ١ -

منذُ عرفتكِ فاضتْ أشعاري كالسَّيْلِ

أكتبُ عنكِ طوالَ اللَّيْلِ

وأغازلُ عَيْنِيكَ المُشْرِقَتَيْنِ كَنَجْمِ سُهَيْلِ

وأظللُ أَسْمُ العَطَرِ المنبعثِ مِنَ الأنفاسِ

وحتىَّ الفجرِ يطلُّ

فأقدِّمُ قَبْلَ وداعي للمحبوبةِ باقَّةَ فُلِّ

وَأَنَا لَوْ كُنْتُ أَمَامِي قَبِلْتُ الْحَدِيثَ

وَتَحَسَّسْتُ بِشَغْرِي الشَّفَقَيْنِ

وَعَمَزْتُ بِعَيْنِي الْعَيْنَيْنِ

وَفَتَحْتُ لِكَ الْقَلْبَ وَقَلْتُ تَفْضَلْ

يَا أَحْلَى حَبِّ، أَهْلَيْنِ

إِنْ لَمْ أَهْتَمَّ بِهَا فِيمَنْ أَهْتَمُّ؟

فَهِيَ مَلِيكَةُ قَلْبِي لِلْعِلْمِ

وهواها يسري بشراييني كالدم

ولها في قلبي أثرٌ وعلاماتٌ مثل الختم

فإذا غابت، طارَ مِنَ العَيْنَيْنِ النُّومُ

وإذا حضرَتْ، حلَّ بأَعْصَابِي وَبِنَفْسِي السِّلْمُ

فرضاها عسلٌ والزعلُ كمِثْلِ السُّمِّ

آه. لو أحملها بينَ ذراعِي، وأطيرُ. بها

وأحطُّ بدارةٍ أبعدِ نُجْمٍ

ونعيشُ سويًّا لا بشرٌ معنا أو همُّ

وهناك نُحَقِّقُ ما كنَّا نحسبهُ

في يومِ حُلْمٍ

٢٠١٩/١١/٨م



مشائبات عاشق (١١)

- ١ -

حُلوتنا، يا كَلَّ الحُبُّ

كم يهواكِ القلبُ

لا حاجةَ أنْ أقسمَ بالربِّ

مَنْ سَيَّرَكَ إِلَيَّ بِذاكِ الدربِ

وهواكِ كأمطارٍ في قلبي صَبَّ

فتحوَّلَتِ الصحراءُ بقلبي، لمربعَ تَنَعَمٍ بالخِصْبِ

لَوْلَاكَ لَظَلَّتْ جَدْبُ

أَوْ مِنْ عَشِقٍ قَدْ يُنْسِيكَ الْمَاضِي الصَّعْبُ

أَوْ مَا عِشْتِ مَنْ الْأَوْجَاعِ يُجِبُّ

- ٢ -

خُلُوتِنَا، يَا كَلَّ الْحُبُّ

كَمْ يَهْوَاكَ الْقَلْبُ

لَا حَاجَةَ أَنْ أَقْسَمَ بِالرَّبِّ

مَنْ سَيَّرَكَ إِلَيَّ بِذَاكَ الدَّرْبُ

وهواك كأمطارٍ في قلبي صبُّ
فحوّلتِ الصحراءُ بقلبي، لمرايعَ تنعمُ بالخصبِ

لؤلؤك لطلّتْ جَدْبُ
آهٍ منْ عشقٍ قد يُنسيكِ الماضي الصعبِ

أو ما عِشتَ من الأوجاعِ يَجِبُ

١٣/١١/٢٠١٩ م



مشاغبات عاشقه (١٢)

- ١ -

يا كلَّ الوردُ

أهواكِ برغمِ البُعدِ

ويطولُ بليلي السهدِ

لو قُلتِ أحبُّكَ لا أطلبُ شيئاً

منْ دنيانا بَعْدُ

يكفيني أنتِ، فأنتِ الحبُّ وأنتِ غذاءُ الروحِ

وأنتِ الشهدُ

كم قلبي سيّدي طارقةً صدُّ؟

إلّا. أنتِ، فأنا منْ طرقَ الأبوابِ

وقالَ أحبُّكِ جدُّ

فامتدَّتْ بينَ القلبينِ جسورُ الودِّ

ليتي كنتُ عرفتكِ منْ زمنٍ، كنتُ

منحتُ فؤادكِ أعلى وَعَدُّ

وبقيتُ لآخرِ عُمرِي أحفظُ للمحبوبِ العهدُ

القلبُ المرسلُ إعجاباً أعجبنى

والمرسلَةُ حقيقةً تفتنني

فسواها لا أنثى تسكنني

ومحياها يسحرني

منذُ عرفتكِ سيدي والقلبُ يُعاتبني

ويقولُ، لماذا لم تبحثِ عنها من وقتٍ لتؤانسني؟

فهواها بعطورٍ يُغْرِقني

وكلامُ الحلوةِ يُنْعِشني

كم أنتَ عَرَفْتَ نساءً في زَمَني

لكنُ للحلوةِ دونَ سواها منهنَّ ارتفعَ النبضُ لديّ

وصارَ يُوَدِّدُنِي في بدَني

فأخِرِصْ، فهَيَّ إِذا يوماً قد تَرَكْتِكِ ستَقْتلني

آهٍ منَ قلبٍ بدلاً منَ طاعةٍ أَمري يَأْمُرني

١٨/١١/٢٠١٩ م



مشائبات عاشقہ (۱۳)

- ۱ -

أنت يا حلّو الأماني

لستُ أنساكِ ثواني

فبكِ العشقُ رماني

آه لو يصفو زماني

فأرى المحبوبةَ جنبي

لو ثواني

النارُ بقربكِ وَاللهِ نعيمُ
والجنةُ دونكِ وَاللهِ جحيمُ

يا مُسْتَهْأ تشْفيني لو كنتُ سقيمُ
في قلبي لكِ صرْحٌ منْ شوقِ وَاللهِ عليمُ

لا أحدٌ غيركِ في القلبِ يُقيمُ
فدَعيني أبقى ليلاً ونهاراً لكِ يا أجملَ أنثى
أعشقها طولَ العُمُرِ نديمُ

٣ -

ليس مصنوعاً صناعه

كي أري حبي البراعه

ليس عرضاً للبضاعه

إنه من عمق روجي

نابع يرجو الشفاعه

فأمنحيني معك العيش

حبيبي لو لساعه

٢٠١٩/١١/٢٢ م



مشائبات عاشق (E)

- ١ -

العطرُ الباريسيُّ أمامَ أريجكِ

سيّدتي يتواضعُ

في كلّ منافسةٍ ذلكَ يتراجعُ

لو حاولتُ بيومٍ أنْ أشتّمَ أريجكِ ما المانعُ؟

ذلكَ منْ حُسنِ الطالعِ

بأريجك سيّدي أشتّم النعنع والريحانُ

أشتّم أريجَ زهورِ اللّوزِ كما التفّاحِ كما الرمانُ

أشتّم أريجَ الفيجنِ والشومرِ آتٍ من بيسانُ

أشتّم زهورَ النرجسِ والوردِ الجوريّ، ونوّارَ الزيتونِ

الطالعِ في الوديانُ

فأردّدُ في نفسي، سبحانَ الخالقِ سبحانُ

فيكِ اجتمعَ عبيرُ زهورِ بلادِ الفتانُ

لا تجدوهُ بسورياً أو لبنانُ

حَتَّىٰ بِلَادِ الْغَرْبِ مِنْ بَارِسَ إِلَى الْيُونَانِ

فَلِعَطْرِكَ أَوْ أَنْفَاسِكَ أَعْظَمَ شَأْنًا

يَا امْرَأَةً حِينَ أَرَاهَا وَأَشْمُّ الْأَنْفَاسِ تُذَكِّرُنِي

بَرَبِيعٍ بَحِيَّاتِي فِي وَقْتٍ كَانَ

فَأَعُودُ لِأَيَّامِ زَمَانٍ

لَيْتَ الزَّمَنُ الْوَرْدِيُّ يَعُودُ وَأَرَاهُ بَعَيْنِي الْآنَ

وصدرُ حبيبي الجميلُ

هوَ المستحيلُ

كغصنٍ عليّ بصيفٍ يميلُ

فأقطفُ منه ثماراً، وأغفو

بظلِّ ظليلٍ

أنامُ بعمقٍ كأني قتيلاً

كأنيّ تحتَ دواليِ بلادي أقيلاً

وحينَ ألامسُ خديكِ، تُشعلُ نيرانَ شوقي

إِلَيْكَ كَمِثْلِ الْفَتِيلِ

فَأَبْصُرْ لِلشَّعْرِ فِي اللَّيْلِ حَيَّ السَّبِيلِ

م ٢٦/١١/٢٠١٩



مشاغبات عاشق (٥)

- ١ -

تختلفين عن العالم أجمع

من لم يسمع فليسمع

عينك بأنوارٍ تسطع

والناس على سحرِك تُجمع

والنفس كرائحة النعنع

والوجه لناظره يمتنع

ولسانكِ منطقه يُقْنَعُ

والقائمة، منها لا أروغ

يا امرأةً حينَ أحاطبها تندلِّعُ

وعنِ القَبْلَةِ كي أروي عطشي تَتَمَنِّعُ

عَنْ حَبِّكَ يوماً لن أرجعُ

لو وضعوا في رأسي مَدْفَعُ

أثماناً كبرى قد أدْفَعُ

وهواكِ منِ القلبِ فلن. أنزِعُ

لماذا يغيبُ الأحبَّةَ عَنَّا طويلا

وذلك يعني مرورَ الزمانِ علينا ثقيلا

فنخسرُ بعضَ السُّوْبَعَاتِ وَجْهًا جميلا

وليس بعَيْنِيَّ قطعاً بديلا

فعودي سريعاً إِلَيَّ ولا تخشِ قالاً وقبلا

فداوي اشتياقَ محبِّ عليلا

يرى الشمسَ جنبَ ضياءِ بعينيكِ حيِّ فتبلا

فَطَّلِي عَلَيَّ حَبِيبَةَ قَلْبِي قَلِيلًا

فَإِنْ لَمْ تُطَلِّي، سَتَشْهَدُ كُلَّ وَرُودِ فَوَادِي دُبُولَا

م ٢٩/١١/٢٠١٩



المحتويات

- ٦ - الإهداء.....
- ٧ - رباعياتُ عاشقٍ.....
- ١٠٧ - مشاغباتُ عاشقٍ (١).....
- ١١٥ - مشاغباتُ عاشقٍ (٢).....
- ١١٩ - مشاغباتُ عاشقٍ (٣).....
- ١٢٣ - مشاغباتُ عاشقٍ (٤).....
- ١٢٧ - مشاغباتُ عاشقٍ (٥).....
- ١٣١ - مشاغباتُ عاشقٍ (٦).....
- ١٣٥ - مشاغباتُ عاشقٍ (٧).....

- مشاغباتُ عاشقُ (٨).....- ١٣٨ -
- مشاغباتُ عاشقُ (٩).....- ١٤٢ -
- مشاغباتُ عاشقُ (١٠).....- ١٤٨ -
- مشاغباتُ عاشقُ (١١).....- ١٥٢ -
- مشاغباتُ عاشقُ (١٢).....- ١٥٥ -
- مشاغباتُ عاشقُ (١٣).....- ١٥٩ -
- مشاغباتُ عاشقُ (١٤).....- ١٦٢ -
- مشاغباتُ عاشقُ (١٥).....- ١٦٧ -



عاطف أبو بكر

رباعيات عاشق

عاطف أبو بكر

رباعيات عاشق

شعر

اللوحة للفنانة
التشكيلية :
ميسون زنتيسي

بسمّة
للطباعة والنشر

بسمّة
للطباعة والنشر



+212606353193 / +212771814934



basma24design@gmail.com

samirbendaou1@gmail.com

شعر